Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— في المهاجرين .. بعد ان تجتاز آخر الخط بقليل ، وتخلف وراءك المقاهي المتناثرة ، تجد طريقاً ترابية تتجه نحو قبة اثرية في قمة الجبل .. انني اجلس قرب الطريق بين الصخور حيث تموت اصوات الناس قبل ان تنغرس في اذني .. يوجد منظر بديع هناك .. ولا سيما في هذه الايام المقمـــرة .. واسم المكان : « قبة السيار » .

— لقد خلقت في نفسي رغبة الذهاب والتمتع بالمنظر .. اذا وجدت من يرافقني !.

— ....

— مع من تذهبين عادة ؟

— وحدي .. الا اذا وجدت من يرافقني !.

وكانت تعرف ان دعوتها صريحة .. وانتظرت منه ان يقول « سأكون رفيقك الليلة يا صغيرتي .. وسنرتمي معاً بين الصخور الضائعة .. ونرقب مدينتنا الرمادية تغمض عيونها المضيئة حتى تبتلعها هوة الظلام .. وننصت لاغاني السكون .. ولدقات قلبك الطفل الذي اعرف جيداً كيف يحبني .. سأضم رأسك الصغير الى صدري ، وانثر شعرك الاسود الطويل على كتفي وعنقي .. ثم ابعد بشفاهي خصله المبعثرة على جبينك وخديك .. واحكي لعينيك البريئتين قصة عاشقين ذهبا مع الريح للبحث عن سهول القمر .. ولم يعودا بعد » ...

ولكنه لم يقل شيئاً !. بل اوقف السيارة ببساطة امام بيتها ، ولم يكن امامها الا ان تمضي .. بلا دعوة .. ولا حتى امل في شبه دعوة !.

وحل المساء ضيفاً ثقيلاً على قلبها المشرد .. ينهش من جراحها المفتوحة بنهم اسود ..